

شرح منظومة صنعة من طب لمن حب في علم الأدب | اللقاء

السابع عشر

محمد ابن طوق المري

00:00:00

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين ثم الصلاة والسلام على رسوله الامين. وعلى اله واصحابه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ثم ما بعد اهل وسهل ومرحبا بالنبلاء والنبيلات في هذا اللقاء المبارك -

00:00:36

لقاءات شرح منظومة صنعا من طب لمن هب في علم الادب وهذا هو اللقاء السابع عشر من هذه اللقاءات المباركة التي يشرح فيها ناظم هذه المنظومة هذه المنظومة المباركة وهو شيخنا النبيل فضيلة الشيخ محمد بن سعيد بن طوق ننموي -

00:00:56

جزاه الله رضوانه واحلهم من رياض القدس مطانه وبارك الله فيه وامد الله في عمه على طاعته مقامه مباشرة احسن الله اليه بخير احسان. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته -

00:01:12

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فلا يزال الحديث عن الشعر في العصر العباسي نعم تفضل شيخنا العامري احسن الله اليكم -

00:01:27

مبارك فيكم. قلتكم حفظكم الله. حبيبنا الطائي ابو تمام حبيب الطائي ابو تمامة. بديعه يروي الغليل الضامي. كالماء غير انه لا يجري واحرك رثاؤه ابدع بدل رقة يسيل ادمع. فتح الفتوح لا تقي به الخطب. تعود البسط يفرج الكرب -

00:02:03

من شعره السائر سير المثل. ليس الحجاب مقصيا امالي. السيل حرب للمكان العالي اذا اراد الله نشر فضله ما اضيع الغمد بغير نصل. قولوا المقام مخلق فاغترب اختطف الارواح من اجسامها. واقترب الاثمار من اكمامها. احسنتم بارك الله فيكم -

00:02:44

حبيبي لقائي ابو تمام بديعه يروي الغنين الضامي ابو تمام هو حبيب ابن اوس الطائي كان واحدة عصره في حصن ودودة الشعر ولطف الاسلوب واكثر من حفظ الشعر قصيده وارجيزه -

00:03:05

وقد كان يحفظ من الارجيز اربعة عشر الفا. غير القصائد والمقاطع لذا كان حريا بالاجادة والبراءة في قبض الشعر ومحاسن الشعر تفوت الحصر وتفوق التعداد بديعه يروي الغنين الضامي كالماء في الصفاء والعدوبة غير انه لا يجري -

00:03:28

يا حسنه احري به واحري اي ما احراه ما اخلقه واجدره بالاحسان كسى معاني الشعري احلى رونقي. الرونق الحصن من سندس خضر وماء استبرق. السندس رقيق الحرير قد كان يعتني -

00:03:47

ويتخير الالفاظ ويجود الصياغة وهو من اوائل من عنوا بتحري فنون البديع ولا سيما الطباق والتجنيس ولا يعد ابو تمام من اعظم الشعراء العباسيين فحسب قد يعد من اعظم شعراء العربية على الاطلاق -

00:04:07

فيه ابداع يسير ادمعا لابي تمام تلك الرؤية الخالدة التي قالها يرفي بها محمد بن حميدي الطوسي قال فيها كذا فليجد الخطب وليفتح الامر فليس لعين لم يفض ماؤها عذر -

00:04:31

توفيت الامال بعد محمد واصبح في شغل عن السفر السفر وما كان الا ما لمن قل ما له وذخرا لمن امسى وليس له زخر وما كان يدري مجتدي جود كفه -

00:04:47

اذا ما استهلته انه خلق العسر عسر الا في سبيل الله من عطيت له فجاج سبيل الله وانتغر الثغر كلما فاضت عيون قبيلة دما ضحكت عنه الاحاديث والذكر مات بين الطعن والضرب ميتة -

تقوم مقام النصر اذ فاته النصر. وما مات حتى مات مضرب سيفه من الضرب واعتلت عليه القنا السم. وقد حوت الموت سهلا فردّه اليه الحفاظ المر والخلق الوعر ونفس تعافوا العار حتى كأنما هو الكفر يوم الروع او دونه الكفر. فاثبت فيما - [00:05:06](#) مستنقى الموت رجله وقال لها من تحت اخمصك الحشر غدا غدوة. والحمد لست ردائي. فلم ينصرف الا واكفانه الاجر ثياب الموت حمرا فما دجى لها الليل الا وهي من سندس خضر - [00:05:28](#) كان عذب الروح لا من غضاضة ولكن كبرا ان يقال به كبر فتى سلبته الخيل وهو حمى لها وبزته نار الحرب وهو لها جمر. وقد كانت البيض المعاثير في الوغى بواتر. فهي الان من بعده بتر - [00:05:47](#) فمن بعد طي الحادثات محمدا يكون لاثواب الندى ابد النشر اذا شجرات العرف جدت اصولها ففي اي فرع يوجد ورق النضر؟ مضى طاهر الاثواب لم تبقى روضة ولا تنوى الا اشتهدت انها قبر الثرى من كان يحيا به الثرى. ويغمر صرف الدهر نائله الغمر. عليك سلام الله وقفا - [00:06:06](#) انني رأيت الكريم الحر ليس له عمر وقد قال ابو دلف لم يمت من رثي بمثل هذا الشعر هذا قوله رثاؤه الطوسية فيه ابدع كاد لركة يسيل ادموعا فتح الفتوح - [00:06:32](#) لا تفي به الخطب قال ابو تمام يمدح الخليفة المعتصم ويذكر فتح عمورية السيف اصدق انباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب بيض الصفائح لا اسود الصفائح في متونهن جلاء الشك والريب - [00:06:54](#) والعلم في شهب الارماح لامعة بين الخميسين لا في السبعة الشهب. اين الرواية بل؟ اين النجوم وما صاغوه من زخرف فيها ومن تخرصا واحاديثا ملفقة ليست بنبع اذا عدت ولا غرب - [00:07:15](#) الى ان قال يذكر فتح عمورية. فتح الفتوح تعالى ان يحيط به نظم من الشعر. او نثر من الخطب. فتح تفتح ابواب السماء له وتبرز الارض في اثوابها القشب يا يوم وقعت عمورية صرفت عنك المنى حفلا معسودة الحلب - [00:07:31](#) ابقيت جد بني الاسلام في سعد والمشركين ودار الشرك في صبي تدبير معتصم بالله منتقم لله مرتغب في الله مرتقب لم يغزوا قوما ولم ينهد الى بلد الا تقدمه جيش من الرعوب. لو لم يكن جحفلي يوم الوغى لغدا - [00:07:52](#) من نفسه وحدها في جحفل اللجب رمى بك الله برجحها فهدمها ولو رمى بك غير الله لم يصب. ان الاسود اسود الغاب همته يوم الكريهة في المسلوب لا السلب خليفة الله جازى الله سعيك عنه. جرثومة الدين والاسلام والحسب وصرت بالراحة الكبرى فلم ترها. تنال الا - [00:08:14](#) على جسر من التعب. ان كان بين صروف الدهر من رحم موصولة او ذمام غير منقضب. فبين ايامك التي نصرت بها وبين ايام بدر اقرب النسب تعود البسطة يفرج الكرب - [00:08:40](#) هذه ابيات يمدح فيها المعتصم من قصيدته التي مطلعها اجل ايها الربع الذي خف اهينه لقد ادركت فيك النوى ما تحاوله يقول فيها وهي من القصائد البالغة الذروة في الاجابة والاحسان - [00:08:59](#) هو البحر من اي النواحي اتيته؟ فلجته المعروف والجود ساحله تعود بسط الكف حتى لو انه ثناها لقبض لم تطعه انامله ولو لم يكن في كفه غير روحه لجاد بها فليتنق الله سائله - [00:09:16](#) ثم ذكر بعض ما سار من شعر ابي تمام سير المثل فقال من شعره السائل سير المثل ما الحب الا للحبيب الاول. يقول نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب الا للحبيب الاول - [00:09:36](#) كم منزل في الارض يألفه الفتى وحنينه ابدأ لاول منزل ليس الحجاب مقصيا امالي يقول ليس الحجاب بمقسم انك لي املا ان السماء ترجى حين تحتجب السيل حرب من مكان عالي - [00:09:52](#) يقول لا تنكري عطل الكريم من الغنى السيل حرب للمكان العالي يعني لا تعجبي من فقري فانا معطاء لا يبقى شيء في يدي. مثل السيل لا يبقى على الجبل بل ينزل للوادي ويبقى الجبل - [00:10:11](#) مئة المئة الجبال وهي اعلى الاماكن لا يستقر بها الماء فكما ان المكان العادي لا يصل اليه السيل وكذلك قدرتي الكريم هو المانع له من

الغناء وهذا البيت من قصيدة يمدح بها الحسن ابن رجاء - [00:10:29](#)

لما انتهى ابو تمام في انشاده الى هذا البيت قام الحسن ابن رجاء وقال والله ما سمعتها الا وانا قائم اريحية اذا اراد الله نشر فضلي
يقول ابو تمام واذا اراد الله نشر فضيلة - [00:10:48](#)

اتاح لها لسان ح سود لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود واضيع الغند بغير نصب يقول ما اضيع الهند بغير
نصبه والشعر ما لم يكن عند اهله - [00:11:05](#)

المقام مخلص فاغتن بي يقول وطول مقام المرء في الحي مخلق فاني رأيت الشمس زيدت محبة الى الناس ان ليست عليهم
بسرمد ماسورة هذا من قصيدته التي يذكر فيها فتح عمودية - [00:11:24](#)

يقول بصرت بالراحة الكبرى فلم ترها الا على جسر من التعب هذه ابيات يقولها لصاحبه الشاعر علي بن الجهم الذي سيأتي ذكره بعد
ابي سلمان يقول يقدم الطرف الاخاء فاننا - [00:11:47](#)

نعدو نعدو ونسري في اخاء تالد او يختلف ماء الوصال فماؤنا عذب تحذر من غمام واحد في الطريق نسب يؤلف بيننا ادب اقمناه
مقام الوالد وقد كان علي ابن الجهم - [00:12:09](#)

يفضل ابا تمام ويعظمه فقال له رجل والله لو كان ابو تمام اخاك ما زدت على مدحك هذا وقال ان لم يكن اخا بالنسب وهو اخ بالمودة
والادب. اما سمعت ما خاطبني به حيث يقول - [00:12:28](#)

وذكر هذه الابيات يزدجر ومن يك راحما فليقسو احيانا على من يرحم ليس الغبي ليس الغبي بسيد في قومه لكن سيد قومه
المتغابي الحماسة دني داني احسن فيها اي ما احسان - [00:12:47](#)

ديوان الحماسة لابي تمام ومحتاراته من الشعر العربي وهو من اكثر كتب الاختيارات الشعرية شهرة وقد زادت شروح الحماسة على
الثلاثين ما بين مطبوع ومخطوط وقد رتبها ابو تمام على المعاني والاغراض. وقسمها الى عشرة ابواب - [00:13:12](#)

ومدار الاختيار عنده على الجودة والاستحسان للمعاني والاغراض وهي تدل على انه ما فاته كبير شيء من الشعر الجاهلين من شعر
الجاهليين وشعرهم بعدهم الا قراءة ومن اشهر شروحها وانفسها شرحان - [00:13:33](#)

شرح المرزوقي وزاده نفاسة تحقيق الاستاذ عبدالسلام هارون شرح التبريزي الذي اعتمد على شرح المرزوقي وزاد عليه اختطف
الارواح من اجسامها واقتترف الاثمار من اكمامها هذا البيت عقد به ما قاله المرزوقي في مقدمة شرحه لديوان الحماسة - [00:13:51](#)

فانه قال يذكر دواوين الشعراء اختطف يعني ابا تمام اختطف اختطف منها الارواح دون الاشباح واقتترف الاثمار الاكمام نشير الى
حسن اختياره نعم احسن الله اليكم القرشي علي ابن الجهمي بدائع كالبرد المنهم له الرصافية والمحبرة. قالت حبست حسنها -

[00:14:15](#)

مقدم في علمه بالشعر وحسن التعليل عالي الفخر. الفاظه فاقت نفير دري كأنما يغرفها من بحر لوطن اليت لابن الروم شعر كوشي
السندس المرقوم ونحوه ما قال يحيى الحنفي حقا - [00:14:45](#)

عباد الله شوقي متلفين انتم بارك الله فيكم من قرشي علي ابن الجهمي كالبرد المنهم هو ابو الحسن علي ابن الجهم القرشي كان من
خاصة الخليفة المتوكل حتى ان المتوكل كان يفضي اليه باساراه - [00:15:06](#)

ويثق به ويأنس بمجالسته يطلعه على اموره الخاصة وكان علي ابن الجهمي ايضا شديد التعلق بالمتوكل لان المتوكل كان على السنة
في عهده ازاح الله الامة عن اهل السنة. فقضي على فتنة القول بخلق القرآن - [00:15:28](#)

وكان ابن الجهم على السنة وقد اكثر هجاء شيخ شيخ معتزلة احمد ابن ابي دؤاد وفي احمد ابن ابي دؤاد وفي ابنه ابي الوليد يقول
يا احمد بن ابي دؤاد دعوة - [00:15:45](#)

بعثت اليك جنادًا وحديدا ما هذه البدع التي سميتها بالجهل منك العدل والتوحيد افسدت امر الدين حين وليته ورميته بابي الوليد
وليدا. وكان ابو الوليد بن احمد بن ابي دؤاد يتولى المظالم بسامراء - [00:15:59](#)

وعزله عنها المتوكل حين صادر امواله واموال ابيه ساعة عن ابن الجهمي قصة وهي انه قدم على المتوكل اول قدمة وكان بدويا

دافيا انشد قصيدة يمدحه فيها يقول انت كالكلب - 00:16:19

في حفاظك للود وكالتيس في قراء الخطوب انت كالدلوي لا علمتك دلو من كبار الدنا كثير الدنوب عرف المتوكل حسن قصده

وخشونة لفظه لملازمته البادية فامر له بدار حسنة على شاطئ دجلة - 00:16:40

وفيهما بستان يتخلله النسيم والجسر قريب منه وامر له بجائزة سنوية فطبعه وانشد الاسعار رقيقته ثم دخل على المتوكل بعد سنة

فانشده عيون المها بين الرصافة والجسر الهوى من حيث ادري ولا ادري - 00:17:04

وهذه القصة مخايل الوضع عليها لائحة. وان كانت قصيدة عيون المها لابن الجهل الا ان ابن الجهمي كان رجلا حاضرا لم يكن بدويا

وقد مدح المعتصم والوائق قبل ذلك ثم مدح المتوكل اول ما بوبع بالخلافة - 00:17:24

ولم يذكر هذه القصة احد مما يعتمد قوله والمعنى المذكور فيها صحيح من تأثر الشاعر ببئته قريب من هذا ما ذكره ابن الجوزي في

اخبار الحمقى والمغفلين من ان رجلا - 00:17:44

اراد ان يمدح سيف الدولة. وقد انصرف من غزو عدو له ظفر به فقال فكانوا كفار وسوسوا خلف حائط وكنت كسنور عليهم تسلقا قال

للقرشي علي ابن الجهمي بدائع كالبرد المنهم - 00:18:00

البرد المطر الجامد والمنهم الذائب يقاوم هم البرد اذا ذاب له الرصافية الرصافية قصيدة لعلي ابن الجهم يمدح فيها المتوكل وهي من

احسن ما قال يقول فيها عيون المها بين الرصافة والجسر - 00:18:22

جلبنا الهوا من حيث ادري ولا ادري الشوق القديمة ولم اكن سلوت ولكن زدنا جمرا على جمر سلمنا واسلمنا القلوب كانما تشك باطراف

مثقفة السمر وقلنا لنا نحن الالهة انما - 00:18:47

يضيء لمن يسري ليل ولا تقري الا ما تزود ناظر ولا وصل الا بالخيال الذي يسري. ازحنا رصيص القلب عن مستقره والهبنا ما بين

الجوانح والصدر ما احلى الهوى وامره - 00:19:06

واعلمني بالحلو منه وبالمر. كفى بالهوى شغلا وبالشيب زاجرا. لو ان الهوى مما ينهه بالزجر الى ان يقول وما ادنى ممن سار بالشعر

ذكره ولكن اشعاري يسيرها ذكرى. وما الشعر مما استظل بظله ولا زادني قدرا ولا حق من قدرى. وللشعر اتباع كثيرة - 00:19:26

له تابعا في حال عسر ولا يسر. وما كل من قاد الجياد يسوسها ولا كل من اجرى يقال له مجرى. ولكن احسان صحيفة جعفر هذا اسم

ال خليفة المتوكل اسمه جعفر - 00:19:49

ولكن احسان الخليفة جعفر دعاني الى ما قلت فيه من الشعر فسار مسير الشمس في كل بلدة وهب هبوب الرياح في البر والبحر ولو

عن شكر الصنيعة منعم تجل امير المؤمنين عن الشكر فتى تسعد الابصار في حر وجهه. كما تسعد الايدي بنائله العمر به سلم الاسلام -

00:20:05

من كل ملحد وحل باهل الزيف قاصمة الظهر امام هدى الا عن الدين بعدما تعادت على اشيائه شيع الكفر. وفرق شمل المال جور يمينه.

الا انه ابقى له احسن الذكر - 00:20:30

وما غاية المثني عليه لو انه زهير واعشى امرؤ القيس من حجري اذا نحن شبهناه بالبدر طالعا. وبالشمس قالوا حق للشمس والبدر.

ومن قال ان البحر والقطر اشبهها نداء. فقد - 00:20:47

على البحر والقطر وجوه بني العباس للملك زينة كما زينة الاخلاق بالانجم الزهري. ولا يستهل المرء ملك الا باهله ولا ترجع الايام الا الى

الشهر. فحيوا بني العباس مني تحية - 00:21:03

يسير على الايام طيبة النشر هذه الرصافية والمحبرة المحبرة منظومة انه في التاريخ جميلة على بحر الرجز طبعت في اخر ديوانه

وطبعت مفردة محققة. من آدم عليه السلام الى خلافة المستعين بالله في زمان ابن جهل - 00:21:22

وهو احمد ابن المعتصم اخو المتوكل والوائق اولها قوله الحمد لله المعيد المبدي حمدا كثيرا وهو اهل الحمد ثم الصلاة اولا واخرا على

النبي باطنا وظاهرا يا سائلي عن ابتداء الخلق مسألة القاصد قصد الحق. وهي في ثلاثمائة - 00:21:47

وثلاثة وثلاثين بيتا. والاراجيز في التاريخ كثيرة وارجوزته هذه من احسنها سبكا وعذابها لفظا فهي ارجوزة شاعر سبق انه كان بينه

وبين الخليفة المتوكل محبة عظيمة انه كان من خاصة الخليفة المتوكل - 00:22:07

ان جماعة من جلساء المتوكل يا دولة وسألوا به عند المتوكل فتغير قلب المتوكل عليه بعد ان كان مستودع سره نحو من سبع سنين وامره ان يلزم داره فعل وانقطع عن القصر - 00:22:35

ثم لم يزل بمتوكل ندماءه حتى امر بعلي ابن الجهم فسجن فقال علي بن الجهمي وهو في الحبس يظهر لهم تجلده ويهجو خصومه ويعلن استمرار اخلاصه للخليفة توكلنا على رب السماء - 00:22:57

وسلمنا لاسباب القضاء ووطننا على غير الليالي نفوسا سامحت بعد الالباء. وافنية الملوك محجبات وباب الله مبذول الفناء وما ارجو سواه لكشف ضري ولم افزع الى غير الدعاء. توق الناس يا ابن ابي وامي فهم تبع المخافة والرجاء. ولا يغفرك - 00:23:15

وغد اخاء لامر ما غدا حسن الاخاء. الم ترى مظهرين علي غشا وهم بالامس اخوان الصفاء نريد بنكبة فغدوا وراحوا علي اشد اسباب البلاء اشد اسباب البلاء. ابت اخبارهم ان ينصروني بمال او بجاه - 00:23:38

او برائي وخافوا ان يقال لهم خذلتكم صديقا فادعوا قدم الجفاء. تضافرت الروافض والنصارى واهل اذا ما عد مثلهم رجالا اذا سميتم للناس قالوا اولئك شر من تحت السماء انا المتوكلي هوى ورأيا - 00:23:57

وما بنو اتقية من خفاء وما حبس الخليفة لي بعار وليس بمؤيسي منه التناهي ولو في الحبس قصائد احسنها قصيدته البارعة التي لم يقل مثلها وهي قوله وقلت ليس بمائيري حبسي واي مهند لا يغمد - 00:24:21

وما رأيت الليث يألف غيبه كبرا واوباش السباع ترددوا ولم يترك شيئا في الحبس الا جعله حسنة لم يترك شيئا قبيحا في الحبس الا حسنه او ما رأيت الليث يألف غيله كبرا - 00:24:46

واوباش السباع ترددوا والبتر يدركه الصرار فتنجلي ايامه وكأنه متجدد والشمس لولا انها محجوبة عن ناظريك لما اضاء الفرقدا. والزاعبية لا يقيم كعوبها الا الثقاف وجدوة تتوقد والنار في احجارها مخبوءة لا تصلى ان لم تثرها الازند. والحبس ما لم تغشه لبنية

شنعاء نعم المنزل - 00:25:03

بيت يجدد للكرام كرامة. ويزار فيه ولا يزور ويحمد. لو لم يكن في الحبس الا انه لا تستدك حجاب اعد غير الليالي بادئات عود والمال عارية يعار وينفذ ولكل حين معقب ولربما اذى لك المكروه - 00:25:31

واما تحمد لا يؤيثنك من تفرج نكبة قطب الرماك به الزمان الانكد. كم من اريد قد تخطاه الردى فتجا ومات طبيبه والعود. صبرا فان اليوم يعقبه غد لا يطاولها يد - 00:25:51

ثم انه بلغ المتوكل ان علي ابن الجهم هذاه فنفاه الى خراسان. وكتب الى طاهر بن عبدالله بان يسلب اذا ورد يوما الى الليل فجاءته القصيدة هذه المرة من فوق خشبة الصلب - 00:26:10

لم ينصبوا بالشادية عشية الاثنين مغمورا ولا مجهولا نصبوا بحمد الله ملاء عيونهم حسنا وملئ قلوبهم تبجيلا. ما ضره ام بز عنه لباسه السيف اهون ما يرى مسلولا وقد قال ابو عبدالله الاحصي كان في طبقات الشعراء ابن معتز - 00:26:28

لما قال علي ابن الجهمي وهو محبوس كلمته التي يخاطب فيها المتوكل فقلت ليس بظاهري حبسي واي مهند لا يغمد ثم قال حين صلب ما مره ام بز عنه لباسه فالسيف اهون ما يرى مسنودا - 00:26:53

الحكم له بانه اشعر الناس له الشعراء وهابته الامراء وذلك لانه استعمل السيف مغمدا ومسلولا في الثناء على نفسه فاحسن وقد سبقت الاشارة الى هذه القصيدة عند الكلام على تحسين قبيح - 00:27:11

وتقبيح العسل في دواعي العناية بالادب. عند قوله ما قاله ابن الجهمي حين سجن ونجل الانباري حين ابان قال مقدم في علمه بالشعر وحسن التعليم الفخر من قرأ في ديوان علي ابن الجهم - 00:27:32

ونظر في اخباره وجد ان هذه الاوصاف الثلاثة من اصدق ما يوصف به علي ابن الجهم اما حسن التعليم وعلو الفخر رأينا الان معا شيئا منه في الايام السابقة واما علمه بالشعر - 00:27:55

فكان يقال منه علي بن الجهم بالشعر اكبر من سعره يصدق علمه بالشعر هذا الخبر الذي ذكره البحتري قال البحتوري دعاني علي ابن

الجهل فمضيت اليك رفضنا في اسعار المحدثين - 00:28:12

ان ذكرنا اشجع السلمي فقال لي انه يخلي واعادها مرات ولم افهمها وانفت ان اسأله عن معناها فلما انصرفت فكرت في الكلمة ونظرت في سعر اشجع السلمي فاذا هو ربما مرت له الابيات موصولة ليست ليس فيها بيت رائع - 00:28:33

واذا هو يريد هذا بعينه انه يعمل الابيات فلا يصيب فيها بيت نادر كما ان الرامي اذا رمى برشقته فلم يصب فيه بشيء قيل اخلى وكان علي ابن الجهل اليا بالشعر - 00:29:06

كأنما يغرفها من بحر قال في وطن اليت لابن الرومي شعر كوشي السندس المرقوم ابن الرومي هو ابو الحسن علي بن العباس وكان مكثرا من الشعر ترك ديوانا ضخما وقد اجاد تيفون الشعر خاصة وصفة - 00:29:26

والهجاء يغوص على المعاني النادرة يبرزها في احسن صورة وابياته المشار اليها هنا صارت لحسنها وملاستها للقلب كلما طار يقول فيها ولي وطن اليت الا ابيعه وانا ارى غيري له الدهر مالكا. الى ان يقول وحب اوطان الرجال اليهم - 00:29:54

مأرب قضاها الشباب هنالك اذا ذكروا اوطانهم ذكرتهم جهود الصبا فيها فحلوا لذلك ومن عجيب قال ابن ابن الرومي انه كان كثير الطيرة ربما اقام المدة الطويلة لا يتصرف تطيرا بسوء ما يراه او يسمعه - 00:30:22

حتى ان بعض الامراء افتقده اعلن بحاله في الطيرة وبعث اليه خادما اسمه اقبال ليتفائل به فلما اخذ اهبطه للركوب قال للخادم انصرف الى مولاك فانت ناقص ومنكوس اسمك لا بقى - 00:30:46

اقبال لو قلبتها لا بقاء فتطير باسمه بعد ان قلبه ولنا عودة قريبة لابن الرومي ان شاء الله في ابيات هذا العصر العباسي ثم استطرد فاشار الى ابيات ليحيى ابن طالبي الحنفي - 00:31:08

الحميمي الوطن وقد كان يحيى شيخا جوادا كريما يقري الاضياف ويطعم الطعام ركه دين فادح فجنا عن اليمامة وفارقها لعله يرزق من يقضي عنه دينه وذهب الى الري اراد رجل - 00:31:28

من اهل اليمامة الري اراد الشخوص الى اليمامة يحيى ابن طالب فلما جلس الرجل على الزورق ذرفت عيننا يحيى شوقا الى بلده اليمامة وانشأ يقول حقا عباد الله ان لست ناظرا - 00:31:59

الى قطرة يوما واعلامها الخضري اذا ارتحلت نحو اليمامة رفقة دعاءك الهوى واهتاج قلبك للذكر اقول لموسى والدموع كأنها جداول ماء في مسالها تجري هلا هل من شيخ وابن ستين حجة - 00:32:21

بكى طربا نحو اليمامة من عذري كان فؤادي كلما مر راكب جناح غراب رام نهضا الى وكره فيا حزنا ماذا اجن من الهوى من مجمل الشوق الدخيل الى حجر تغربت عنها كارها فتركته - 00:32:43

وكان فراقها امر من الصبر وقال ايضا في الشوق والحنين اليها فيا اثلاث القاع من بطن توضيح حنيني الى اطلالكن طويل ويا اثبات القائي قد مل صحبتي مسيري فهل في ظلكن وقيل - 00:33:02

ويا الثلاث القاء قلبي موكل بكن وجدوى خيركن قليل الاهل الى شم الخزامى ونظرة الى قرقرة قبل الممات سبيل اما ان حبيلاء شربة يداوى بها قبل الممات عليل تحدث عنك النفس ان لست راجعا - 00:33:22

اليك فحزني في الفؤاد دخيل اريد هبوطا نحوكم فيصدني اذا رمت دين علي ثقيلا يروى ان هارون الرشيد بني في هذه الابيات فتأثر بها وسأل عن قائلها هي ليحيى بن طالب الحنفي اليماني - 00:33:45

فقال احي هو ام ميت وقال بعض الحاضرين هو حي كميته قال هرب من اليمامة في دين عليه ثقيلا فصار الى الري فكتب الرصيد الى عامله على امة ان يقضي دينه كائنا ما كان - 00:34:10

والى عامله على الري يدفع اليه عشرة الاف درهم ويحمله على البريد الى اليمامة فلما عاد يحيى بن طالب الى اليمامة قال هارون لجلسائه قد قضينا دين اليمامي وصلناه واعدناه الى وطنه من غير سعي منه في ذلك - 00:34:32

هذه رواية تنوخي في كتابه الفرج بعد الشدة ورواها غيره على غير هذا الوجه. نعم فاتي هنا في وطن اليس لابن الرومي سحر كوشي سندس سندس رقيق الديباج رقيق الحرير - 00:34:56

هو النقص في الثوب المرحوم تقول رقمت الثوب اذا زخرفته وزينته هذا اخره والله تعالى اعلم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. احسن الله اليكم شيخنا النبيل ورفع الله قدركم وجزاكم الله عنا كل خير - 00:35:11

نسأل الله عز وجل ان يجعل هذه المجالس في موازين حسناتكم وان يتقبلها منكم خالصة لوجه الكريم وبارك الله فيه شيخنا العامي سد الله خطاه ونفع الله به. شكرا لكم كذلك حضورنا كريم على حضوركم واستماعكم. ونسعد دائما باستقبال اسئلتكم واستفساراتكم

- 00:35:35

وكذلك اليوتيوب وكذلك ابابوت مركز النبل للتواصل الى هنا نكون قد وصلنا الى ختام هذا المجلس من مجالس شرح منظومة صنعة من طب لمن حب في علم الادب نلتقيكم يوم الخميس بمشيئة الله سبحانه وتعالى الساعة التاسعة والنصف مساء - 00:35:55

بتوقيت مكة المكرمة الى ذاك الوقت استودعناكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:36:14